

### ثالثاً : العوامل المؤثرة فى الإدراك:



هناك عوامل عديدة تعمل على توجيه إدراكنا للعالم، والأشياء من حولنا، وجهات معينة دون غيرها، كأن اتجه بإدراكي مثلاً إلى الطفل الذى يصرخ، دون أن أنشغل مثلاً بسيارة تسير فى الشارع، أو طائرة تطير فى الجو، وفى مقدمة هذه العوامل عوامل نفسية وشخصية، لها تأثير كبير على كيفية إدراكنا للأشياء، وتحديد استجاباتنا لما ندركه، ومن أمثلة هذه العوامل ما يلى:

١. **الخبرة والتعلم السابق:** فالفرد عادة يفسر ما يحسه فى ضوء ما سبق له معرفته أو تعلمه، ولذلك فإن الشخص العادى لا يدرك فى صورة الأشعة ما يدركه الطبيب، ولا يدرك فى السيارة ما يراه الميكانيكى، ويعنى هذا أن الناس يختلفون فى إدراك الشيء الواحد؛ وذلك لما بينهم من فوارق فى الخبرة.
٢. **الحالة الانفعالية والمزاجية:** فحالات التوتر، والقلق، والرضا، والغضب، والحزن ... إلخ، تؤثر بلا شك فى تفسيرنا للمثيرات الحسية، وإدراكنا لها.
٣. **العواطف:** فعواطف الفرد لها أثر عميق فيما يدركه، وذلك لأنها عادة ما تحصر تفسيره للمثيرات الحسية فى زاوية معينة، أو فى اتجاه معين، حتى قيل فى الأمثال: «**بصلة المحب خروف**» و «**القرد فى عين أمه غزال**» و «**حبيبك يمضغ لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط**». إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الأمثال الشعبية السابقة؟ .. اذكر مبرراتك
٤. **التعصب:** يؤثر التعصب (وهو الذى يمثل انحياز الفرد الأعمى لموضوع معين، أو ضد موضوع معين) على كيفية إدراك الفرد لكل ما يتعلق بموضوع تعصبه، سواء كان قومياً، أو ديناً، أو عنصراً، أو حتى نادياً من الأندية الرياضية ... إلخ.
٥. **الصحة النفسية:** فالشخص الذى يتمتع بمستوى عالٍ من الصحة النفسية، عادة ما يكون موضوعياً وواقعياً فى إدراكه للأشياء، أما الشخص الذى يعانى من أمراض نفسية أو عقلية، فهو قد يدرك أشياء لا وجود لها فى الواقع، كأن يدرك أشخاصاً لا يراها غيره، ويسمع أصواتاً لا يسمعها غيره ... وغير ذلك من هلاوس، وهذات تصدر عن المريض.

### رابعاً : الفرق بين عمليات الإحساس والانتباه والإدراك:

إذا كان الإحساس هو العملية المعرفية التى تتعامل مع المثيرات أو المنبهات فى صورتها الخام ، وإذا كان الانتباه هو العملية المعرفية التى تتولى الانتقاء من بين محيط المثيرات التى تقع على السطح الحسى للإنسان ، فإن الإدراك هو العملية المعرفية التى تخلع معنى ودلالة على المثيرات التى يتم الإحساس بها أو الانتباه إليها .

ولكن وبالرغم من التمييز بين العمليات الثلاث، إلا أن هذا لا يعنى أنها مستقلة ومنفصلة عن بعضها البعض، بل هى عمليات متداخلة ومتلازمة لدرجة أن الفاصل الزمنى بينها يكاد يختفى من شدة تداخلها، ومن سرعة الانتقال من الإحساس إلى الانتباه إلى الإدراك، وهذه السرعة هى فى الواقع التى تساعد الفرد على التعامل بكفاءة مع ما يواجهه، أو يحيط به من أحداث.

# الذاكرة

## أولاً تعريف الذاكرة والتذكر:

الذاكرة هي نظام لتخزين ومعالجة المعلومات التي يستقبلها الفرد .

أما التذكر فيمكن تعريفه بأنه : قدرة العقل على استرجاع المعلومات والخبرات والمعارف التي تعلمناها، عند الحاجة إليها، وكما هو واضح فإن مفهوم الذاكرة أكثر شمولاً من مفهوم التذكر، فالتذكر هو نشاط الذاكرة.

## ثانياً أهمية الذاكرة:

لعلنا لا نبالغ إن قلنا: إن كل جانب من جوانب سلوكنا وحياتنا اليومية، قد يتأثر بشكل أو بآخر بما نملك من قدرات على تذكر الأحداث والخبرات الماضية، فنحن نحتاج إلى الذاكرة كمطلب أساسي من مطالب الحياة، والتعلم، وحماية الذات، وبدون الذاكرة لا نستطيع أن نواجه الحاضر، أو أن نخطط للمستقبل استناداً إلى خبراتنا السابقة.

## مثال

تخيل إنساناً معدوم القدرة على التذكر: إن هذا الإنسان لو كلمته ما فهم كلامك، إذ أنه ينسى مفردات اللغة، ومعاني الكلمات في الحال، ولو ناديته باسمه، لما رد عليك لأنه ينسى اسمه، بل إن هذا الإنسان إذا استيقظ من النوم فلن يعرف كيف يغسل وجهه، ولا يعرف أين يغسل وجهه، ولن يعرف كيف يلبس ملابسه ... فمثل هذه الأمور لابد أن نتعلمها ونخزنها في الذاكرة، ونتذكرها عند الحاجة إليها.



## ثالثا مراحل عمل الذاكرة:

تنظم عمليات الذاكرة في ثلاث مراحل أساسية متتابعة، تُؤلف معاً نشاط الذاكرة، وهي مراحل تتكامل مع بعضها البعض، وبحيث يصعب الفصل بينها، وهذه المراحل هي:

| المرحلة              | الوصف                                                                                                                 |
|----------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١. مرحلة الاستقبال:  | وفيها يستقبل الفرد المعلومات من خلال حواسه .                                                                          |
| ٢. مرحلة التخزين:    | بعد إستقبال المعلومات يتم وضعها في مخزن الذاكرة، للمحافظة عليها لأطول فترة من الوقت، لتكون جاهزة عندما يحتاجها الفرد. |
| ٣. مرحلة الاسترجاع : | بعد تخزين المعلومات في مخزن الذاكرة، يمكن للإنسان استرجاعها واستعادتها مرة أخرى عند الحاجة إليها.                     |

## أمثلة

مثال (١): اقرأ سلسلة الأرقام التالية لزميلك في الفصل وهي "١، ٥، ٢" ثم اطلب منه أن يسترجعها بطريقة عكسية عقب انتهائك من قراءتها مباشرة.

(إذا استطاع قراءتها بهذا الشكل "٢، ٥، ١" فمدى ذاكرته "٣".

مثال (٢): اقرأ سلسلة الأرقام التالية لزميلك في الفصل وهي "٦، ٩، ٢، ٤" ثم اطلب منه ان يسترجعها بطريقة عكسية عقب انتهائك من قراءتها مباشرة.

(إذا استطاع قراءتها بهذا الشكل "٤، ٢، ٩، ٦" فمدى ذاكرته "٤").

## رابعاً : أنواع الذاكرة:

هناك أسس عديدة يعتمد عليها علماء النفس فى تصنيف الذاكرة الإنسانية إلى أنواع، وقد اخترنا - عزيزى الطالب - من بين هذه الأسس أساساً واحداً، يعد مقبولاً لدى فريق كبير من علماء النفس وهو (المدى الزمنى اللازم لتخزين المعلومات) وعلى هذا الأساس، يمكن تصنيف الذاكرة إلى ثلاثة أنواع هى:

### ١. الذاكرة الحسية:

تتعدد أنواع هذه الذاكرة وفقاً لعضو الحس المسئول عن استقبال المثير الحسى، فهناك الذاكرة البصرية، والذاكرة السمعية، والشمية، واللمسية ....الخ.

تحتفظ الذاكرة الحسية بالموضوع فى صورة حسية أولية خام غير منظمة قبل أن يتم فهمه وتفسيره.

الموضوع أو المثير الحسى لا يدوم إلا لفترة وجيزة جداً من الوقت تصل إلى جزء من الثانية، ومن ثم فهو يُهمل أو يُفقد أو يُنسى ويختفى ما لم يتم الانتباه إليه، والتركيز فيه.

ترتبط الذاكرة الحسية أساساً (وكما سبق التوضيح) بعملية الإحساس.

### ٢. الذاكرة قصيرة المدى:

تحتفظ هذه الذاكرة بالمعلومات أو الانطباعات الحسية التى تأتىها من الذاكرة الحسية لفترة قصيرة من الوقت (تستمر من ثانية إلى نصف دقيقة) حيث يتم الانتباه إلى الموضوع، والتركيز فيه، والتعامل المبدئى معه.

الذاكرة قصيرة المدى ترتبط أساساً بعملية الانتباه.

تتعامل هذه الذاكرة مع المثيرات أو المعلومات التى لا تحتاج إلى التخزين لفترة طويلة حيث تختفى هذه الذاكرة بمجرد تذكر الأحداث التى حدثت منذ لحظات قليلة.

وهكذا يتضح أن الذاكرة قصيرة المدى هى ذاكرة مؤقتة، ومرحلة أولية، وخطوة ضرورية لنقل وتحويل المعلومات إلى مخزن الذاكرة طويلة المدى.

## مثال



عندما يحاول شرطى المرور أن يستعيد رقم السيارة المخالفة التى مرت أمامه من لحظات، ليسجل عليها مخالفة، فهو فى هذه الحالة يعتمد على الذاكرة قصيرة المدى، وإذا لم يتم تسجيل هذه المخالفة بسرعة فإنها سرعان ما تختفى وتنتفى وتُنسى، ما لم يتم تحويلها إلى مخزن الذاكرة طويلة المدى، وتثبيتها فيها.